# أرجوزة القباقبي في التجويد
## دراسة وصفية

**إعداد: د. سعاد جابر الفيفي**
**الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية**
**جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز**

أبحاث

بسم الله الرحمن الرحيم

**الملخص:**

يهدف هذا البحث إلى تعريف القارئ بالإمام القباقبي، والتعريف بأرجوزته في التجويد، وبيان ما الذي تضمنته، وقد تم تقسيمه إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، اهتم المبحث الأول بالتعريف بالإمام القباقبي، واهتم المبحث الثاني بالتعريف بأرجوزة القباقبي، ثم خاتمة اشتملت على نتائج البحث، والتي كان من أبرزها: صحة نسبة أرجوزة التجويد للقباقبي، صاحب التصانيف والمنظومات في القراءات والتجويد، المشهود له بسعة العلم في القراءات والتجويد، بلغ عدد موضوعات التجويد التي تناولتها هذه المنظومة أربعة عشر موضوعًا، إضافة إلى المقدمة والخاتمة، في (١٣٢) بيتًا، كان من شروحها مؤلف بعنوان: فتح المجيد بشرح أرجوزة التجويد، لإبراهيم الحنفي المقرئ، المشهور بابن فتيان.

**الكلمات المفتاحية:** القراءات القرآنية، التجويد، أرجوزة، القباقبي.

**Abstract:**

This research aims to introduce imam Al-Qabaqibi's 'Arjouzah' in intonation, and to clarify what it included. It has been divided into an introduction, a preface, and two chapters. The first chapterwas concerned with introducing Imam Al-Qabaqibi. The second chapter

was concerned with the definition of Al-Qabaqibi's Arjouzah, then a conclusion that included the results of the research, the most important of which was: the correctness of the intonation of Arjuozah by Al-Qabaqibi; author of the classifications and systems in the readings and intonation, who is known for the breadth of knowledge in the readings and intonation. The number of intonation topics covered by this system reached fourteen topics. In addition to the introduction and conclusion, including (132) verses, one of its explanations was a book entitled: Fath al-Majid Explanation of Arjuozah Tajweed, by Ibrahim al-Hanafi, the reciter, known as Ibn Fityan.

**Keywords**: Quranic readings, intonation, Arjouzah, Al-Qabaqibi.

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد، وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة، وأتم التسليم.

إن علم التجويد هو العلم الذي يعتنى بكيفية نطق الحروف بصورتها الصحيحة، باتباع المخارج والصفات، ومراعاة ما يعرض لها من أحكام أثناء التلاوة لكتاب الله –تعالى، بهدف قراءة القرآن الكريم كما أنزل على نبي الله –صلى الله عليه وسلم؛ ولهذا فقد اعتنى علماء الإسلام بعلم التجويد عناية عظيمة، وألفوا فيه المؤلفات، ونظموا فيه المنظومات؛ حفظًا لهذا العلم، وتسهيلًا على المتعلمين.

وهذه الدراسة تسلط الضوء على إحدى هذه المنظومات التي كان لمؤلفها شهرة واسعة في زمانه، له العديد من المؤلفات في القراءات والتجويد نظمًا، ونثرًا، وهي أرجوزة القباقبي في التجويد، مع التنويه إلى أنه بعد البحث والسؤال لم أقف على من حقق هذه المنظومة، أو قام على دراستها.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية هذا البحث في تعلق موضوعه بكتاب الله –تعالى، ولا شك أن غاية كل مسلم القراءة الصحيحة لكتابه –سبحانه.

كذلك تعريف الباحثين والمتعلمين بهذه المنظومة في التجويد، وإبراز جهد عَلَم من أعلام المسلمين في خدمة كتابه –سبحانه وتعالى.

**أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى تعريف القارئ بالإمام القباقبي، والتعريف بأرجوزته في التجويد، وبيان ما الذي تضمنته.

**خطة البحث:**

تضمنت هذه الدراسة مقدمة اشتملت على أهمية البحث، وأهدافه، وخطته، ثم تمهيدًا، استعرضت فيه المراد بالنظم العلمي، وبيانًا للمنظومات المشتهرة في التجويد، ثم مبحثين، بعدهما خاتمة تضمنت نتائج البحث.

**المبحث الأول: في التعريف بالإمام القباقبي.**

وفيه أربعة مطالب:

**المطلب الأول:** اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وطلبه للعلم، ووفاته.

**المطلب الثاني:** شيوخه.

**المطلب الثالث:** تلاميذه.

**المطلب الرابع:** مؤلفاته.

**المبحث الثاني: في التعريف بأرجوزة القباقبي في التجويد.**

تضمن سبعة مطالب:

**المطلب الأول:** عنوان النظم ونسبته لناظمه.

**المطلب الثاني:** وزن النظم.

**المطلب الثالث:** موضوع الأرجوزة.

**المطلب الرابع:** عدد أبياتها.

**المطلب الخامس:** نسخ الأرجوزة.

**المطلب السادس:** موضوعات المنظومة.

**المطلب السابع:** شروح المنظومة.

**الخاتمة:** نتائج البحث.

**فهرس المصادر والمراجع.**

## التمهيد

النظم العلمي هو شكل من أشكال الشعر العربي، يقوم على الوزن والقافية، مجرد من الخيال والعاطفة، مختص ببيان علم من العلوم، هذه المنظومات تكون غالبًا من بحر الرجز، وهو بحر معروف من بحور الشعر العربي، واحدته أرجوزة، وقائلها راجز، وقد كان من أشهر هذه المنظومات في التجويد قبل زمن القباقبي:

١/ منظومة مخارج الحروف لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، في سبعة عشر بيتًا، ذكر فيها الحروف ومخارجها[١]، جاء في مطلعها:

**تسع وعشرون حروف المعجم سبعة للحلق منها فاعلمِ**
**الها، والهمزة قيل، والألف والحاء، والعين، فميز ما أصف**
**والخاء، والغين، كما بينت لكْ والقاف والكاف فمن أقصى الحنكْ**

٢/ عمدة المفيد وعدة المجيد للإمام السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، في (٨١) بيتًا، ذكر فيها صفات الحروف، والمدود[٢]، قال في أولها:

**يا من يروم تلاوة القرآن ويرود شأوَ أَئمةِ الإتقان**
**هذا هو الفن المقدم رتبة كم ناكب عنه من الخلان**
**لا تحسب التجويد مدًا مفرِطًا أو مد ما لا مدَّ فيه لِوانِ**

٣/ العقد الفريد في متن التجويد للعلامة سليمان بن عبد الله الدلجي (ت: ٧٦٩هـ)، وهي منظومة مطوله تقع في (٢٦٨) بيتًا، ذكر فيها مخارج الحروف، وصفاتها، ثم ذكر أحكام الإظهار، والإدغام، والإخفاء، والاستعاذة، والبسملة، والمدود، ثم أشار للتفخيم والترقيق في الراء، والروم والإشمام، والهمزات، وما ينبغي عندها، ثم ذكر أنواع الوقف، ثم تنبيهات لمن يريد قراءة القرآن[٣]، جاء في أولها:

---

(١) ينظر: مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مراجعة: د. محمد عبد الواحد، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ. ص٧.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص٩.

(٣) ينظر: مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي، ص٦٢.

**بحمد إله أنزل الذكر للورى يكون ابتدائي في الأمور والانتها**
**وأنشي صلاة، ثم أنشي سلاما على خير خلق الله طه على المدى**
**وأصحابه الغر الكرام الأولى تلوا قراءة قرآن بلفظ له حلا**

٤/ المنظومة الجزرية، وهي: المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، لمحمد ابن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تقع في (١٠٧) بيتًا، وفي بعض النسخ (١٠٩)[(١)]، وهي منظومة مشتهرة أقبل عليها العلماء بالشرح والتبيين، ضمنها ابن الجزري ذكر مخارج الحروف وصفاتها، ثم ذكر حكم القراءة بالتجويد، وبعض التنبيهات لمن أراد قراءة القرآن، ثم ذكر أحكام الراءات واللامات، ثم أحكام النون والميم الساكنتين، والمدود، وذكر المقطوع والموصول من كلمات القرآن الكريم، وأشار إلى كيفية قراءة الكلمة المبدوءة بهمزة وصل، وكيفية الوقف على أواخر الكلم، كان في أولها:

**يقول راجي عفو رب سامع محمد بن الجزري الشافعي**
**الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه**
**محمد وآله وصحبه ومقرئ القرآن مع محبه**
**وبعد إن هذه مقدمهْ فيما على قارئه أن يعلمهْ**

(١) ينظر: منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، للإمام بن الجزري، تحقيق: أيمن رشدي سويد، دار نور، جدة، المملكة العربية السعودية، ط٤، ١٤٢٧هـ، ص١ وما بعدها.

## المبحث الأول

## التعريف بالناظم القباقبي

### المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وطلبه للعلم، ووفاته:

هو: محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي الأصل، الغزي القدسي الشافعي المقرئ، الملقب بشمس الدين، المكنى بأبي عبد الله، عرف نفسه في بداية أرجوزته بقوله: "محمد الشهير بالقباقبي"، وذكرت كتب التراجم شهرته بابن القباقبي، ولد سنة ٧٧٧هـ، ونشأ بحلب على أيدي علمائها، فحفظ القرآن، وعددًا من الكتب، ثم ارتحل في طلب العلم، فنزل القاهرة مقصد طلاب العلم آنذاك، فتلقى القراءات وعلومها، والحديث وعلوم اللغة، ثم انتقل إلى غزة، وأقام فيها، وجلس للإقراء، وتتلمذ عليه طلاب العلم، ثم استوطن بيت المقدس بعد تلقيه دعوة شهاب الدين بن أرسلان، وأقام بها، إلى أن توفي في يوم الجمعة سنة ٨٤٩هـ[١].

ذكر أصحاب التراجم أنه كان إمامًا فاضلًا، متقنًا متقدمًا في القراءات، جيد الأداء لها، ناظمًا، ناثرًا، مشاركًا في العلوم[٢]، تصدى للإقراء وانتفع به الناس، وولي مشيخة الجوهرية ببيت المقدس[٣]، فاق المشايخ في القراءات، وانتهت إليه رئاسة هذا الفن، كان رجلًا خيرًا، دينًا، منقطعًا عن الناس[٤].

---

(١) ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت. ص١٤٨، ديوان الإسلام، لمحمد بن عبد الرحمن الغزي، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيوت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ. ٤/٢٥، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ الحلبي، علق عليه: محمد كمال، دار القلم العربي، حلب، ط٢، ١٤٠٩هـ. ٥/ ٢٣١.

(٢) ينظر: التبر المسبوك في ذيل السلوك، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: نجوى كامل، د. لبيبة إبراهيم، مراجعة: د. سعيد عاشور، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر، ١٤٢٣هـ. ١/ ٢٨٤.

(٣) ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، لجلال الدين السيوطي، ص١٤٨.

(٤) ينظر: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لمجير الدين الحنبلي العليمي، تحقيق: د. محمود عطا الله، مكتبة دنديس، الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ. ٢/ ٢٨٢.

**المطلب الثاني: شيوخه:**

تلقى –رحمه الله– العلم على عدد من العلماء في المدن التي تنقل بينها، ذكر من ترجم له عددًا منهم برعوا في القراءات والحديث والفقه، منهم على سبيل المثال:

١/ علي بن عثمان بن محمد بن أحمد نور الدين، أبو البقاء العذري المقرئ، ويعرف بابن القاصح، قرأ العشر وغيرها على أبي بكر بن الجندي، وإسماعيل الكفتي، وألف، وجمع، من تصانيفه: سراج القارئ المبتدي وتذكرة المقرئ المنتهي، وهو شرح على الشاطبية، وتلخيص الفوائد في شرح رائية الشاطبي، المسماة: عقيلة أتراب القصائد في رسم المصحف، وقرة العين في التجويد، توفى سنة إحدى وثمانمائة[١]. تلقى عنه القباقبي القراءات السبع[٢].

٢/ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن البلبيسي، الشيخ فخر الدين الضرير، إمام جامع الأزهر، شيخ الديار المصرية، إمام كامل ناقل، قرأ بالسبع والعشر والشواذ، وأم بالأزهر زمانًا، قرأ القراءات الكثيرة على أبي بكر بن الجندي، وإسماعيل الكفتي، وحرمي بن عبد الله البلبيسي، وغيرهم، توفي سنة أربع وثمانمائة[٣]، تلقى عنه القباقبي القراءات، وقرأ عليه ختمة بالقراءات الأربع عشرة[٤].

---

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير بن الجزري، مكتبة ابن تيمية، ٥٥٥/١، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ٢٦٠/٥.

(٢) ينظر: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ الحلبي، علق عليه: محمد كمال، دار القلم العربي، حلب، ط٢، ١٤٠٩هـ، ٥/ ٢٣١.

(٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير بن الجزري، مكتبة ابن تيمية، ٥٠٦/١، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٠/٦.

(٤) ينظر: التبر المسبوك في ذيل السلوك، السخاوي، ١/ ٢٨٤.

٣/ أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن أرسلان، الفلسطيني الرملي، ثم القدسي الشافعي، شيخ إمام عالم عامل، سمع الحديث من ابن العلائي، وتفقه على الشيخ شمس الدين القلقشندي، وغيره من علماء بيت المقدس، اشتغل على جماعة من علماء عصره، وشارك في الفنون: الفقه، وأصوله، والعربية، مشاركًا في الحديث، والتفسير، والكلام، وغيرها، وكتب الكثير نظمًا ونثرًا في علوم شتى، توفي سنة أربع وأربعين وثمانمائة، وقد جاوز السبعين عامًا(١). ذكر فيمن عاصره القباقبي، وأخذ عنه، وخلفه في مشيخة المدرسة الحنينية بالأقصى(٢).

**المطلب الثالث: تلاميذه:**

تصدى القباقبي للإقراء، وتفرغ له، واشتهر به وأصبح له طلابه الذين قصدوه للأخذ عنه، فكان من أشهرهم:

١/ إبراهيم بن محمد بن خليل، أبو المعالي بن الشمس المقدسي الشافعي، يعرف بابن القباقبي، قرأ على الزين ماهر، وأخذ الفقه عن العلم البلقيني، والقراءات عن أبيه، اشتغل وتصدَّر للإفتاء والتدريس، وصنَّف شرح جمع الجوامع، وشرح ألفية ابن مالك، وشرح التقريب في أصول الحديث، وغيرها، تردد من ترجم له في وفاته، ودفن بالقدس(٣).

---

(١) ينظر: بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، رضي الدين أبو البركات محمد بن أحمد الغزي العامري الشافعي، ضبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبد الله الكندري، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ، ص١٤٦، الضوء اللامع، السخاوي، ١/ ٢٨٢.

(٢) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي، ١/٥٧. ١/ ٢٨٥، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لمجير الدين الحنبلي العليمي، ٢/ ٢٨٢.

(٣) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، ١/١٣٧، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لمجير الدين الحنبلي العليمي، ٢/ ٢٨٣، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا، ٢٠١٠م. ١/ ٥٢.

٢/ محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الشمس الغزي، ثم المقدسي الحنفي المقرئ، المعروف بابن عمران، اشتغل بالعلم، ولازم ناصر الدين الأياسي في الفقه، فانتفع به، وأقبل على القراءات، فتلا للسبع ما عدا حمزة ببيت المقدس على الشمس القباقبي، وتلا عليه للأربعة عشر، لكن إلى آخر المائدة، خاصة بما تضمنته منظومته مجمع السرور التي سمعها من لفظه، برع في القراءات، وتصدى لإقرائها، توفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة(١).

٣/ أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن علي بن عبد الدائم، الشهاب أبو العباس، الكناني الأصل، المجدلي المقدسي الشافعي الواعظ، المعروف بأبي العباس القدسي، حفظ القرآن والمنهاج، وجمع الجوامع، وألفية ابن مالك، وتصريف العزي، والجمل للخونجي في المنطق، وغيرها، أخذ عن غالب مشايخ عصره في مصر، والشام، ومكة، وغيرها، وعن الشمس القباقبي مصنفه في القراءات الأربعة عشر، توفي سنة سبعين وثمانمائة(٢).

**المطلب الرابع: مؤلفاته:**

كان للقباقبي العديد من المؤلفات في فنون شتى مختلفة، كان من أبرزها في القراءات والتجويد:

١/ منظومة مجمع السرور ومطلع الشموس والبدور، ذكر فيها القراءات الأربع عشرة في ألف وأربعمائة وعشرة أبيات، من بحر الرجز(٣)، قال فيها:

**يقــول راجــي الله ذي المواهــب محمـــــد الشـــــهير بالقبـــــاقبي**

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، ١٠/ ٥٨.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ١/ ٣٦٣.

(٣) ينظر: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لمجير الدين الحنبلي العليمي، ٢/ ٢٨٢، التبر المسبوك في ذيل السلوك، السخاوي، ١/ ٢٨٤، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، شمس الدين القباقبي، تحقيق: د. أحمد شكري، ط١، ١٤٢٤هـ، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن. ص٣١.

**مـــن بعـــد حمـــد الله والصـــلاة علـــى النبـــي شـــافع العصـــاة**

إلى أن قال:

**ســـميتها بمجمـــع الســـرور ومطلـــع الشـــموس والبـــدور**

٢/ إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، وهو شرح لمنظومته مجمع السرور، اشتمل هذا الشرح على القراءات الصحيحة، والشاذة، وانفرادات(١)، وقد حقق في رسالة علمية للدكتور أحمد شكري، وصدر مطبوعًا عن دار عمار للنشر والتوزيع.

٣/ منظومة في كتاب: مصطلح الإشارات في القراءات الست الزائدة عن السبع المروية عن الثقات، لابن القاصح، شيخ القباقبي، جعله في أربعة الآف بيت(٢)، ولم أقف عليه.

٤/ منظومة في التجويد، وهي التي يدور حولها هذا البحث، وسيأتي الحديث عنها في المبحث القادم.

٥/ منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على العشر، ذكرها من ترجم للقباقبي، ولم تزد المصادر في ذكر معلومات عنها، ولم أقف عليها(٣).

---

(١) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، ٣/ ١٣٧، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لمجير الدين الحنبلي العليمي، ٢/ ٢٨٣، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ الحلبي، ٥/ ٢٣١.

(٢) ينظر: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ الحلبي، ٥/ ٢٣٢، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، شمس الدين القباقبي، ص٣٢.

(٣) ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، لجلال الدين السيوطي، ص١٤٨، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ الحلبي، ٥/ ٢٣٢، التبر المسبوك في ذيل السلوك، السخاوي، ١/ ٢٨٤.

## المبحث الثاني

## التعريف بأرجوزة القباقبي في التجويد

**المطلب الأول: عنوان النظم ونسبته لناظمه:** عُرِفت منظومة القباقبي في التجويد باسم: ارجوزة التجويد للقباقبي، ذكر الناظم أنها من نظمه في مطلع الأرجوزة، بقوله:

**يقــول راجــي الله ذي المواهــب محمــد الشــهير بالقبــاقبي**
**بــدأت فــي نظمــي ببســم الله وفيــه ثنيــت بحمــد الله**
**وفيــه قــد ثلثــت بالصــلاة علــى النبــيْ ذي الجـود والصـلات**
**وبعــد إنــي نــاظم أرجــوزهْ فيمــا علــى القــارئ أن يحــوزهْ**

كما ذكر في آخرها ما تسمت به بعد ذلك، فقال:

**قــد نجــزت أرجــوزة التجويــد بحمــد ربــي المالــك المجيــد**

وهو ما ذكره كذلك شارح المنظومة ابن فتيان، والذي ذكرها بهذا الاسم، وعزاها للقباقبي عند قوله: "كانت أرجوزة الشيخ الإمام، والحبر البحر الهُمام، محمد ابن القباقبى شيخ الإسلام، مَنْ دانت له رقابُ المُعْضلات، ولانت له صعابُ المشكلات"(١).

وكذلك ذكر صاحب الفوائد المسعدية، فقال: "ومافي بعض الشروح من أن (عسجد) أعجمي غلط فاحش، وتصحيف من الكتبة، والصواب ما ذكرنا؛ فإنه عربي، ويشهد لذلك قول العلامة الشمس القباقبي في منظومته:

**وغيرهــا مصــمتة لــم يــأت منهــا ربــاعي أو خماســي كلمــه**
**إلا نــدورًا فــي كــلام العــرب كعســجد، وعســطوس، فــأدابي(٢)**

(١) فتح المجيد، ابن فتيان، اللوح ٢–ب.

(٢) ينظر: الفوائد المسعدية في حل الجزرية، للإمام عمر بن إبراهيم بن علي المسعدي، تحقيق: جمال السيد رفاعي، راجعه: علي بن محمد أبو سلبة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ص٤٧.

يتضح مما سبق أمران:

الأول: أن القباقبي ذكر الاسم الذي أراده للمنظومة –وهو أرجوزة التجويد– في نظمه، وسميت بعد ذلك باسمه.

الثاني: صحة نسبتها لناظمها القباقبي، فقد ذكر اسمه في مطلعها، ونسبها له شارح الأرجوزة، وكذلك ذكرت في كتب العلماء منسوبة له، أما كتب تراجم العلماء فلم تشر إلى هذا النظم للقباقبي.

**المطلب الثاني: وزن النظم:**

هذه المنظومة من بحر الرجز، على نفس عروض منظومة ابن الجزري المسماه: المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، قال القباقبي في مطلعها:

**يقــول راجــي الله ذي المواهــب محمــــد الشـــهير بالقبـــاقبي**

**بــدأت فــي نظمــي ببســم الله وفيـــــه ثنيـــت بحمـــــد الله**

**وفيـــه قـــد ثلثـــت بالصـــلاة علــى النبــي ذي الجــود والصــلات**

**وبعـــد إنـــي نـــاظم أرجـــوزهْ فيمـــا علـــى القـــارئ أن يحـــوزهْ**

وهو كنظم ابن الجزري في مطلع منظومته في التجويد:

**يقــول راجــي عفــو رب ســامع محمــد بــن الجــزري الشــافعي**

**الحمـــــد لله، وصـــــلى الله علـــــى نبيـــــه ومصـــــطفاه**

**محمـــــد وآلـــــه وصـــــحبه ومقـــرئ القـــرآن مـــع محبـــه**

**وبعـــــد إن هـــــذه مقدمـــــة فيمـــا علـــى قارئـــه أن يعلمـــه**

**المطلب الثالث: موضوع الأرجوزة:**

هذه الأرجوزة في التجويد، كما هو واضح من عنوانها ومضمونها، وقد أكده الناظم في آخرها بقوله:

**قد نجزت أرجوزة التجويد بحمد ربي المالك المجيد**

**فالحمد والصلاة والسلام دايمة لنظمها ختام**

**المطلب الرابع: عدد أبياتها:**

بلغ عدد الأبيات المذكورة في النسخ الخطية التي وقفت عليها (١٣٢) بيتًا.

**المطلب الخامس: نسخ الأرجوزة:**

لهذه المنظومة نسختان، لم أقف على غيرهما، وهما كالتالي:

**النسخة الأولى:** نسخة مكتبة طوبقا سراي بتركيا، مدرجة تحت المخطوطات العربية، برقم (١٦٧٨)، وهي نسخة ضمن مجموع للنظم فقط، في خمسة ألواح، واضحة الخط، كتبت بعض كلمات النظم فيها بالحمرة، ووجدت بعض الكلمات على حواشي الألواح، جاء في اللوح الأول في الورقة الثانية منه العنوان كالتالي: "هذه مقدمة في التجويد، لمحمد بن القباقبي –رحمه الله –تعالى، ورضي عنه، وعن سائر المسلمين، آمين".

ثم كان النظم متسلسلًا في ثلاثة ألواح متتالية، وجاء في نهايتها ما نصه: "وتمت في اليوم المبارك، نهار الخميس، لاثنين وعشرين يومًا مضت من شهر رمضان المعظم قدره، سنة ١٠٤٠".

**النسخة الثانية:** نسخة مكتبة الإسكندرية، وهي نسخة للشارح إبراهيم الحنفي المقرئ، المشهور بابن فتيان، المسماة: فتح المجيد بشرح أرجوزة التجويد، برقم (٣٣١٩ج)، قراءات وتجويد، تقع في (٧٣) لوحًا، وقد مُيزَ فيها النظم بكتابته بالحمرة، أما الشرح فكتب بالأسود، كما كتبت تعليقات وزيادات على بعض الحواشي منه، كتب على أولها: "شرح الأرجوزة للقباقبي –رحمه الله"، وفي اللوح الثالث منها، في الورقة الثانية عنوان الشرح كالتالي: "فتح المجيد بشرح أرجوزة

التجويد"، وجاء في آخرها تاريخ نسخها: "ووقع الفراغ من تبييضه يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان، صبيحة النهار، سنة ٩٩٧، ثم وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة –وهي النسخة الرابعة التي كتبت من هذا الشرح– في يوم الأحد بين الظهرين سابع عشر شهر شوال، سنة ثلاث بعد الألف".

**صور المخطوط:**

النسخة الأولى: (١) اللوحة الثانية:

(٢) اللوحة الثالثة:

(٣) اللوحة الرابعة:

## النسخة الثانية: (١) مقدمة الشرح

(٢)

(٣) اللوح الأخير من المخطوط:

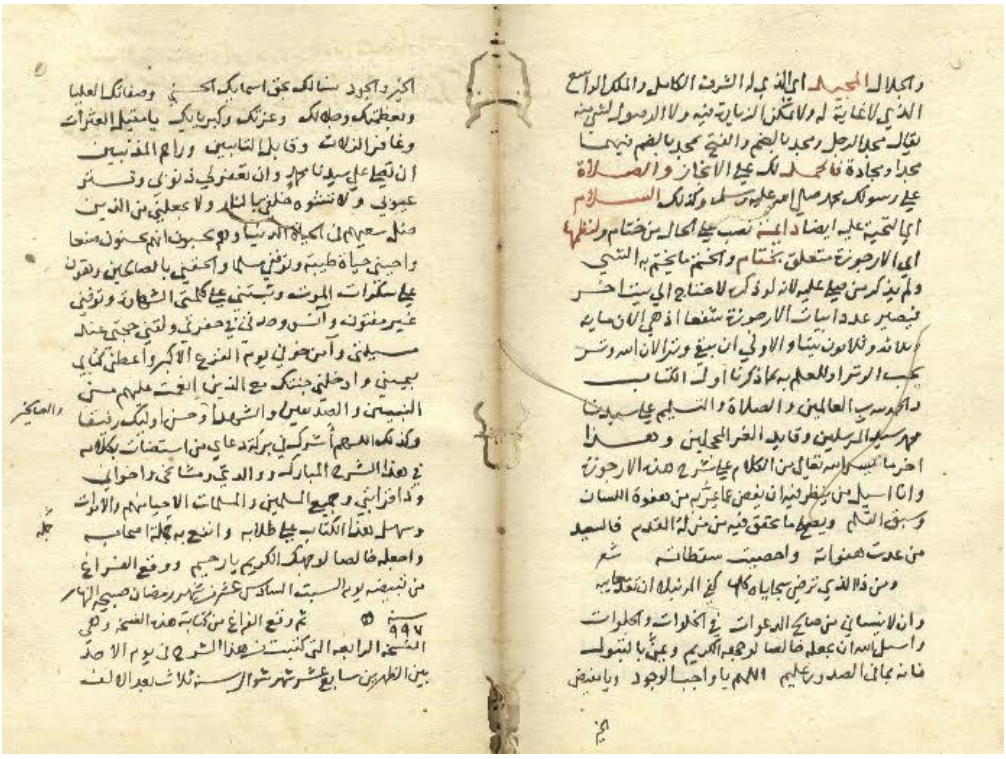

**المطلب السادس: موضوعات المنظومة:**

اشتملت أرجوزة القباقبي على مايلي:

**أولًا: مقدمة المنظومة:**

فيها تسعة أبيات، بدأها بذكر اسمه، وأنه ناظم هذه الأرجوزة، ثم البسملة، ثم حمد الله، والثناء عليه، والصلاة على النبي –عليه الصلاة والسلام، ثم ذكر موضوعات الأرجوزة، وذكر أنها فيما يجب على القارئ الذي يريد اتقان قراءته لكتاب الله –تعالى، فيجب عليه إتقان حفظه لكتاب الله، ثم إتقان مخارج الحروف وصفاتها، مع معرفة الوقوف والرسوم، فقال:

**يقـــول راجـــي الله ذي المواهـــب محمـــــد الشـــــهير بالقبـــــاقبي**
**بـــدأت فـــي نظمـــي ببســـم الله وفيـــــه ثنيـــــت بحمـــــد الله**
**وفيـــه قـــد ثلثـــت بالصـــلاة علـى النبـي ذي الجـود والصـلات**
**وبعـــد إنـــي نـــاظم أرجـــوزهْ فيمـــا علـــى القـــارئ أن يحـــوزهْ**
**أولـــه إتقـــان حفـــظ الـــذكر لأنـــه الأهـــم فـــي ذا[1] الأمـــر**
**ثـــم مخـــارج الحـــروف مـــع مـــا لهـــا مـــن الصـــفات أبـــدى العلمـــا**
**مـــن علمـــا النحـــو والتجويـــد ثـــمْ معرفـــــة الوقـــــوف والرســـــوم رُمْ**
**مـــن كـــل مقطـــوع وموصـــول ومـــا مـــن هـــا مؤنـــث بتـــا قـــد رســـما**
**وكـــل محـــذوف مـــن اليـــاءات لتعـــــرف المرســـــوم بالإثبـــــات**

**ثانيًا: مخارج الحروف:**

وذكر فيها سبعة عشر مخرجًا، فبدأ بالجوف، ثم الحلق، ثم اللسان، ثم الشفتين، وعدد أبياتها عشرة أبيات، قال فيها:

**مخـــارج الحـــروف ســـبعة عشـــر أولهـــا الجـــوف، وللمـــد مقـــر**

(١) في الشرح (هذا)، والمثبت من الأرجوزة هو الصحيح.

والهمز والها[1] لأقصى الحلق ثم ... لوسطه عين وحا وهلم
الغين والخا من أدناه ومن ... أقصى اللسان فوقه القاف استبن
والكاف من تحت ومن وسطهما ... جيم وشين مع يا فاعلما
والضاد من حافته اليسرى إلى ... ما يلي الأضراس ويمنى قللا
ومنهما أقل، واللام له ... أقلها لمنتهاه فوقه
فالنون من طرفه تحت اجعلا ... والرا يداني ولظهرٍ أدخلا
والطا والدال وتا منه ومن ... عليا الثنايا وذظث فتى أبِن
من طرفيهما ولصفير من ... بين الثنايا أسفلا ومنه لِنْ
والفا من أطراف علياها ومن ... باطن سفلى الشفتين فاستبن
والواو والبا وميم فيهما ... للغنة الخيشوم وأنعت ما انتمى

**ثالثًا: صفات الحروف:**

وذكر فيها الصفة وضدها، وحروف كل صفة، وذلك في تسعة أبيات، قال فيها:

جهرًا ورخوا وانفتاحًا وكذا ... مستفل وضد كل يحتذى
مهموس عشر كسف شخصه حثت ... وللشديدة أطق جد كتب
وبين رخو والشديد رع لمن ... قظ خص ضغط سبع علوٍ فاعلمن
[١-ب] وصاد ضاد طا ضا مطبقة ... ولب من فر الحروف المذلقة
وغيرها مصمتة لم يأت ... منها رباعي أو خماسي كلمه
إلا ندورًا في كلام العرب ... كعسجد وعسطوس فأدابي
صفيرها سزصاد قلقل قطب جد ... واللين في يا واو يتحد
إن سكنا مع فتح ما قبلهما ... واللام والرا بانحراف يمما

(١) في الأرجوزة (والمد)، والمثبت من الشرح؛ لأن حروف أقصى الحلق: الهمزة، والهاء.

**وكـــرر الـــرا ولهـــا عنـــه فصـــن وفِـش شـينًا واسـتطل ضـادًا يمـن**

**رابعًا: أهمية التجويد لقارئ كتاب الله، وتعريفه، وشروط تلقي القرآن، وأنواع تلاوة القرآن الكريم:**

وذلك في ثمانية أبيات، عند قوله:

**واســتعمل التجويــد فــي الــتلاوة تبــق بــه أحلــى مــن الحــلاوة**
**لمتقنـــي القـــرآن إذ بـــه نـــزل علـــى النبـــي وإلينـــا قـــد وصـــل**
**وحـده أعطـى الحـروف مـا لهـا مــن مخــرج وصــفة تعــزى لهــا**
**مــن قــارئ لطيــف لفــظٍ مــوجز ووزنـــه الحـــروف وزن محـــرز**
**من غير (نقص)[1] أو زيادة تفي ولا تكلـــــــف ولا تعســـــــف**
**يـــدأب فـــي رياضـــة اللســـان ويعتنـــــى بكثـــــرة الإدمـــــان**
**وبعــدُ لا بــد مــن المشــافهة والأخـذ ممـن شـيخه قـد شـافهه**
**يتلـــو كـــلام الله بـــالتحقيق حـــدرًا وتـــدويرًا وبـــالترقيق**

**خامسًا: صفات متعلقة ببعض الحروف في حالة معينة:**

ذكر الخلاف في ترقيق الخاء والقاف المفتوحتين، وذكر حالات ترقيق الراء وتفخيمها، وكذلك حالات ترقيق اللام، والحالات التي تكون فيها الألف مفخمة ومرققة، وكذلك الميم والباء، وذكر الإطباق والقلقلة والشدة والجهر، وذلك في (١١) بيتًا، عند قوله:

**فـي كـل مـا مـن الحـروف انفتحـا والخلــف فــي غــين وخــا فتحــا**
**والقــاف مضــمومًا ومفتوحًــا وفــي لام ورا خلـــف الـــرواة فـــاعرف**
**ورقـــق الـــراء إذا مـــا كســـرت أو بعــد أصــلي انكســار ســكنت**
**واعكـــس قبيـــل معتـــل مـــوافي والخلــف فــي فــرق لكســر القــاف**

(١) زيادة من الشرح؛ ليستقيم المعنى.

ورقــق الــلام مــن اســم الله عــن كســرة كمثــل باســم الله
وجـود الترقيـق فـي لفـظ الألـف وهمــز ادعــوا وأعــوذ وألــف
والــلام مــن وليتلطــف وعلــى لله لا الضــال وظللنــا لــدى
وحــا حصــحص أحطــت وأبــن إطباقــه مــع بســطت واســتبن
الخلــف فــي نخلقكــم وبينــا مقلقــلا فــي حشــو كلــم ســكنا
[٢-أ] وفيــه وقــف بالبيــان واف وبــآلِغنَّ فــي بيــان القــاف
واحـرص علـى الشـدة والجهـر ببـا والجـيم مثـل حـب حـج يجتبـى

**سادسًا: ذكر الإظهار والإدغام:**

بين مواضع الإظهار والإدغام في المتقاربين، والمتجانسين، والمتماثلين، في خمسة أبيات، فقال:

وأظهــر وســكن نحــو لام قلنــا أنعمــت والمغضــوب مــع جعلنــا
والانفتــاح مــن عســى محــذورا بــين مــن اطبــاق عصــى محظــورا
وراع شــــدة بكــــاف وبتــــا كشــــرككم إنــــك كنــــت تقيــــا
ونحــو قــل رب وبــل لا يــدغم وأظهــر ســبحه فاصــفح عــنهم
وقــل نعــم ولا تــزغ قــالوا وهــم فــي يــوم والــذي يوســوس وســم

**سابعًا: تعداد ما في القرآن من لفظ (الظَّاءِ) القائمة:**

إنما ميز بين الظاء والضاد؛ للاشتراك في الإطباق، وحرف الضاد عسر، قلَّ من يحسنه؛ فمن الناس من يخرجه دالا، ومنهم من يخرجه ظاء، ومنهم من يشمه الزاي، ومنهم من يخرجه لامًا مفخمة، فذكر تسعة أبيات، قال فيها:

... وســــــــــــــــــــــــــم

تمييــز لفــظ بينهمــا ضــاد وظــا وهـاك مـا فـي الـذكر جـا مـن الظـا
عــظ نــاظرا لكظــم غــيظ ظفــرا عظــيم لفــظ ظلــم ظــن حظــرا

**ظمـــآن ظَـــل ظِـــل غلـــظ حظـــه انظـر ظهـور الظهـر ظعـن حفظـه**
**اضـــطر يقـــظ عظـــم ظلـــه ظهـــري شـــظا لظـــى فـــظ ظـــلام الظفـــر**
**والضـــاد فـــي نضـــرة ويـــل هـــل أتـــى ناضـــرة أولـــى القيامـــة أتـــى**
**وضـل مـن ضـل الهـدى والظـن أن كـان مـن البخـل وغـيض أن يـبن**
**نقضًـــا وبالضـــاد عضـــين ســـامي والحـــض إن كـــان علـــى الطعـــام**
**وفـــي الحضـــور لا لمنـــع قـــد ســـطر ضـــادًا وفـــي محتضـــر لا المحتظـــر**
**والضـــاد مـــن ظـــا يميـــز العـــالم انقـــض ظهـــرك يعـــض الظـــالم**

**ثامنًا: بيان أحوال الميم، فذكر الإخفاء والإظهار، وذكر الغنة:** في ثلاثة أبيات، فقال:

**وســـاكن المـــيم لـــدى البـــا اخفيـــا بغنـــــة علـــــى اختيـــــار رويـــــا**
**وأظهرنهمـــا عنـــد بـــاقي الأحـــرف لا ســـيما واو وفـــا لـــي فـــاعرف**
**وغنـــــة فـــــي المـــــيم والنـــــون وإن لـــم يظهـــرا لكمـــال فيهمـــا يـــبن**

**تاسعًا: بيان أحوال النون الساكنة والتنوين:** في خمسة أبيات، قال فيها:

**والحكم فـي التنـوين والنـون اقتفـي أظهـــر، وأدغـــم، واقلبـــا، وأخفـــي**
**فعنـــــد حلقـــــي لكـــــل ظهـــــرا وأدغـــم بغيـــر غنـــة فـــي لام ورا**
**نـــومي بغنـــة وفـــي واو ويـــا بـــدونها لخلـــف قـــد رويـــا**
**وأظهرهمـــا عنـــدهما بكلمـــة كمثـــل صـــنوان ودنيـــا، وانعـــت**
**[ ٢-ب] قلبهمـا ميمـا لـدى البـا ولـدى بـاقي الحـروف أخـف ونـل**

**عاشرًا: ذكر المدود:**

بدأ بذكر المد اللازم، والمد المتصل، والمنفصل، وعارض السكون، في ثلاثة أبيات، قال فيها:

ولازم المـــد الـــذي جـــا بعـــده ســـاكن حـــالين فحقـــق حـــده
وواجـــب إن وصـــل الهمـــز بـــه وجـــايز مـــا لـــم يصـــل بهمـــزهِ
أو كـــان عـــارض الســـكون وقفـــا فـالخلف فـي النـوعين لـيس يخفـى

**الحادي عشر: ذكر الوقف والابتداء:**

فذكر الوقف التام، والكافي، والحسن، والقبيح، واشترط مراعاة الرسم في الوقف والابتداء، ثم جعل القطع كالوقف، وذكر المواضع التي فيها القطع والوصل، والمواضع المختلف فيها، في (٢٧) بيتًا، جاء فيها:

وبعـــد ذا فـــراع وقفًـــا وابتـــدا وفيهمـــا اقتـــف اقتِفـــا أهـــل الأدا
فـالوقف قطـع اللفـظ عمـا بعـده تقـــديرًا او لفظًـــا فحقـــق حـــده
فـــأول لـــم يبـــق شـــيء يتلـــوا والثـــاني يبقـــي والســـكون الأصـــل
واللفـــظ إن تـــم ولـــم يكـــن لـــه تعلـــق معنـــى ولا لفظًـــا فهـــو
تـــام وكـــافٍ إن بمعنـــى علقـــا قـــف وابتـــدِ وإن بلفـــظ علقـــا
فحســـن، وإن تقـــف بـــه ابتـــدي وفـــي رءوس الآيِ بالنـــدب اقتـــدي
وغيـــر مـــا مـــر قبـــيح، وبـــه قـف لاضـطرار وابتـدي مـن قبلـه
ولـم يكـن فـي الـذكر وقـف يجـب ولا حـــرام دون أمـــر يوجـــب
وراع رســـما فيهمـــا واعتبـــرِ القطـــع كـــالوقف وبـــالآي حـــري
وقطعـــوا أن لا يقولـــوا أن لا أقـــول مـــع أن لا إلـــه إلا
بهـود فـوق الحـج خلـف يـرد واقطـــع بـــين بـــأن لا تعبـــدوا
مـع ثـاني هـود وبـأن لا ملجـأ ويـدخلن يشـركن تشـرك تعـد جـا
عن ما نهوا عنه وإن ما الرعد بت وفـي النسـا والـروم مـن مـا ملكـت
خلـف المنـافقين أم مـن أسسـا وفصـلت وفـوق صـاد والنسـا
وحيـث مـا اقطـع مـع فـتح أن لـم وأن مـــا يـــدعوا والخلـــف عـــم

الانفـــال والنحـــل وكســـر إنمـــا توعـد الأنعـام كـذا مـن كـل مـا
ســـــألتموه ونخلـــــف كلمـــــا ردوا وألقـــي دخلـــت جـــا إنمـــا
لبـئس مـا والخلـف فـي قـل بئسـما فـي مـا أفضـتم واشـتهت يبلـوا كمـا
بزمـــر معـــا وأوحـــي شـــعرا ثـــاني فعلـــن وقعـــت روم فـــرا
[٣-أ] عن من يشا نجم ويوم هم طـول فعـنهم يـوم عـن هـم فصـلا
ومـال كهـف سـال فرقـان النسـا وكـن بقطـع لات حـين ذا انسـا
ومـا بوصـل فـي الإمـام قـد رسـم منـه فـإلم يسـتجيبوا هـود سـم
أمـا بفـتح الهمـز صـل وبيسـما خلفتمـــوني واشـــتروا فأينمـــا
وويكـــأن معًـــا وممـــن ممـــا مهمـــا وربمـــا كـــذا نعمـــا
كالنحـل مـع خلـف النسـا والشـعرا والخلـف فـي الأحـزاب أيضـا ذكـرا
ألـــف بكهـــف والقيامـــة صـــلا كـيلا بحـج تحزنـوا تأسـوا علـى
الأحـزاب ثـان هـم بكـالوا صـل كمـا بوزنـوا الهـا يـا وبالتـا رسـما

**الثاني عشر: ذكر المواضع التي رسمت فيها الكلمات بالتاء الممدودة:** في سبعة أبيات، جاء فيها:

... وبالتـــــا رســـــما
رحمـــت زخـــرف معـــا والبقـــرة لاعـــراف هـــود مـــريم روم فـــره
نعمـــة فـــاطر وثـــاني المائـــدة وآخـــر النحـــل ثـــلاث واردة
عمـران طـولى الطـور آخـر إبـراهم لقمـــان وامـــرأت عمـــران ولـــم
كـلا ويوسـف معًـا وفـي القصـص ســنت بفـــاطر ثلاثـــة تخـــص
الانفـــال طـــول وبنـــور لعنـــت وآل عمـــران معًـــا ومعصـــيت
شـــجرت الـــدخان جنـــت وقعـــت قـــرت عـــين فطـــرت بقيـــت
وابنـت وكلمـت وسـط الأعـراف وفـي فـرد وجمـع الخلـف بالتـا واحـذف

**الثالث عشر: ذكر المواضع التي حذفت فيها الألف والياء، ومواضع الخلاف فيهما:** وذلك في تسعة عشر بيتًا، قال فيها:

**... واحـــــــــــــــــــــذف**

**لا تكفـــرون وارهبـــون واتقـــون خـــافون واســمعون مــع أطيعــون**
**وغيـــر يـــس اعبـــدون والـــداع دعــان كيــدون ســوى هــود شــاع**
**وتشـــهدون وارجعـــون ومتـــاب نكيـــر ينقـــذون تـــردين ومـــآب**
**وقـــد هـــدان يقتلـــون نـــذر تســألن مــع يــأت بهــود وطــري**
**نـــذير والجـــواري كـــذبون وعيـــد ان يـــردن تنظـــرون**
**وكــالجواب البــاد مــع صــال عقــاب أشركتمون يقص في صاد عذاب**
**أولــي دعــا لــيس أولــي اخشــون تكلمـــون مـــع يكـــذبون**
**تخــزون مــع نبــغ بكهــف يهــدين وإن تـــرن أن يـــؤتين تعلمـــن**
**أخـــرتن الاســـراء ومهتـــديهما يهــدين هــاد الحــج روم مــن عمــا**
**[٣-ب] فأرسـلون المتعـال يحيـين يســقين يشــفين نــنج المــؤمنين**
**وســوف يــأت الله مــا تغنــي القمــر يســتعجلون حيــث غــاب أو حضــر**
**أهـــانن أكـــرمن المنـــاد يســـر وتفضـــحون مـــع منـــاد**
**لا تقربـــــون أن تفنـــــدون تؤتـــون موثقـــا وترجمـــون**
**واتـــبعن بـــآل عمـــران وفـــي اتبعــوني غيــر مــا فيهــا احــذف**
**كهـــاد الـــتلاق والتنـــاد فـــي النمـــل اتـــان الله وواد الـــواد**
**تتـــبعن بشـــر عبـــاد ديـــن فـــاعتزلون وليعبـــدون**
**ويطعمـــون مـــع تمـــدون ويـــا قـــوم ونحـــوه بحـــذف رويـــا**
**لا عنكبوتهـــا وآخـــر الزمـــر والخلف في الزخرف شاع واشتهر**

**الرابع عشر: في ذكر كيفية الابتداء:** في ثلاثة أبيات، قال فيها:

**وابـدأ بهمـز الوصـل ضـم فعـل ثالثـة ضـم بضـم أصـلي**
**واكسر سوى ذا مع الأسماء سوى ال لام وفـي ابـن امـرئ واثنـين وبـل**
**مؤنثاتهـا وفـي اسـم وامنـع سـكون تحريـك وعكسـه وعـى**

**الخامس عشر: في ذكر الوقف على أواخر الكلم بالروم والإشمام والسكون:** في بيتين، ذكر فيها:

**روم سـوى المفتـوح والمنصـوب فـي وقـف بتحريـك لـه صـوت خفـي**
**واشـمم المضـموم والمرفـوع بـال إطبـاق للشـفاه لا صـوت حصـل**

**السادس عشر: خاتمة المنظومة:** وفيها بيتان، قال فيهما:

**قـد نجـزت أرجـوزة التجويـد بحمـد ربـي المالـك المجيـد**
**فالحمـد والصـلاة والسـلام دائمـة لنظمهـا ختـام**

**المطلب السابع: شروح المنظومة:**

بعد البحث والسؤال لم أقف إلا على شرح واحد لهذه المنظومة، بعنوان: فتح المجيد بشرح أرجوزة التجويد، لإبراهيم الحنفي المقرئ، المشهور بابن فتيان، وهو شرح مطول يقع في (٧٣) لوحًا، اعتنى فيه مؤلفه ببيان المراد وتقريبه بألفاظ المنظومة للدارسين، وأثنى فيه على الناظم القباقبي بقوله: "ولما كانت أرجوزة الشيخ الإمام، والحبر البحر الهُمام، محمد بن القباقبى، شيخ الإسلام، مَنْ دانت له رقابُ المُعْضلات، ولانت له صعابُ المشكلات – أتقنَ مختصر؛ لحلاوة نظمها، وعذوبة لفظها".

وقد كان سبب شرحه لهذه المنظومة طلب الدارسين لشرح لهذه الأرجوزة، مما يدل على شهرتها في زمانها، وإقبال الطلاب على دراستها وحفظها.

قال ابن فتيان: "سألني بعضُ الأصدقاء أن أجعل لها شرحًا يُذَلِّلُ منها الصعابَ، ويكشفُ عن وجهها الجميلِ النقابَ؛ فَأَجَبْتُهُ إلى ما طلب مع قلة البضاعة، والقصور في الصناعة"(١).

(١) أقوم بدراسة هذا الشرح وتحقيقه، لعل الله –بمنه وكرمه– ييسر إتمامه.

## الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإن هذا البحث الموسوم بأرجوزة القباقبي في التجويد: دراسة وصفية – قد خلص إلى النتائج التالية:

١/ صحة نسبة أرجوزة التجويد للقباقبي، صاحب التصانيف والمنظومات في القراءات والتجويد، المشهود له بسعة العلم في القراءات والتجويد.

٢/ أهمية أرجوزة التجويد للقباقبي؛ فهو نظم مختصر، مشتمل على موضوعات علم التجويد.

٣/ بلغ عدد موضوعات التجويد التي تناولتها هذه المنظومة أربعة عشر موضوعًا، إضافة إلى المقدمة، والخاتمة، في (١٣٢) بيتًا.

٤/ شُرحت هذه المنظومة في مؤلف بعنوان: فتح المجيد بشرح أرجوزة التجويد، لإبراهيم الحنفي المقرئ، المشهور بابن فتيان.

٥/ وافق ناظم هذه الأرجوزة ابن الجزري في نظمه في التجويد، المسمى: المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، كما وافقه في وزن نظمه، وفي ترتيبه، فبدأ بالمخارج، ثم الصفات، ثم أهمية علم التجويد للقارئ، وغيرها، وزاد عليه بذكر المواضع التي حذفت فيها الألف والياء، ومواضع الخلاف فيهما، وذلك في تسعة عشر بيتًا.

## فهرس المصادر والمراجع


١) **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، لمحمد راغب الطباخ الحلبي، علق عليه: محمد كمال، دار القلم العربي، حلب، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٢) **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، لمجير الدين الحنبلي العليمي، تحقيق: د. محمود عطا الله، مكتبة دنديس، الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣) **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**، شمس الدين القباقبي، تحقيق: د. أحمد شكري، ط١، ١٤٢٤هـ، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن.

٤) **بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين**، رضي الدين أبو البركات، محمد بن أحمد الغزي العامري الشافعي، ضبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبد الله الكندري، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ.

٥) **التبر المسبوك في ذيل السلوك**، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: نجوى كامل، د. لبيبة إبراهيم، مراجعة: د. سعيد عاشور، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر، ١٤٢٣هـ.

٦) **ديوان الإسلام**، لمحمد بن عبد الرحمن الغزي، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيوت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ.

٧) **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، حاجي خليفة، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا، ٢٠١٠م.

٨) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٩) **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير، ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية.

١٠)**الفوائد المسعدية في حل الجزرية**، للإمام عمر بن إبراهيم بن علي المسعدي، تحقيق: جمال السيد رفاعي، راجعه: علي بن محمد أبو سلبة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١١)**مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي**، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مراجعة: د. محمد عبد الواحد، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ.

١٢)**منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه**، للإمام ابن الجزري، تحقيق: أيمن رشدي سويد، دار نور.

١٣)**نظم العقيان في أعيان الأعيان**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت.